مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصلَةٌ مِنْ النِفَاقِ حَتَّى يَتْرُكَهَا : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ . وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ . وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ . وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ »[1] .

ثالثاً ـ درجة الحديث ومن أخرجه :

هذا حديث صحيح متفق على صحته من حديث أبى محمد عبد الله ابن عمرو بن العاص القرشى السهمى رضى الله تعالى عنه ، وثابت من حديث أبى عائشة مسروق بن عبد الرحمن وهو الأجدع الهمذانى الكوفى عنه ، أخرجه البخارى من طرق منها عن بشر بن خالد العسكرى عن محمد بن جعفر غندور عن شعبة .

وأخرجه مسلم من طرق منها عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه كلاهما عن الأعمش سليمان بن مرة عن مسروق .

البلد السادس والثلاثون : حلوان

أولاً ـ التعريف بالبلد : « **حلوان** »[*] وهى مدينة آخر حد العراق .

---

(١) أخرجه البخارى فى صحيحه كتاب الإيمان : باب علامة المنافق (١٥/١) ، وكتاب المظالم : باب إذا خاصم فجر (٦٩/٢) ، وكتاب الجزية : باب إثم من عاهد ثم غدر (٢٠٥/٢) . ومسلم كتاب الإيمان : باب بيان خصال المنافق (٧٨/١) . وأبو داود فى سننه كتاب السنة : باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه (٢٢١/٤) . والإمام أحمد فى مسنده (١٨٩/٢) ، (١٩٨/٢) ، والترمذى فى سننه : كتاب الإيمان : باب ماجاء فى علامة المنافق (٩٩/١٠ ـ ١٠٠) وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . والنسائى فى سننه كتاب الإيمان : باب علامة المنافق (١١٦/٨) . وأورده السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه لابن ماجه حديث رقم (٩٠٢) وصححه الألبانى .

(*) حُلْوانُ : مدينة عامرة ليس بأرض العراق بعد الكوفة والبصرة وواسط وبغداد من رأى أكبر منها ، وهى بقرب الجبل ، وليس للعراق مدينة بقرب الجبل غيرها ، وهى فى آخر حدود السواد مما يلى الجبال من بغداد معجم البلدان (٢٩٠/٢ ـ ٢٩٤) بتصرف .

ثانياً ـ الحديث وراويه :

أسئلة تحك فى نفس طالب العلم

أخبرنى أبو يعقوب يوسف بن بكران بن بزار بن محمد السهروردى خطيب حلوان بقراءتى عليه بها قال : أنبأ أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن نصر بن إسحاق بن غانم القرميسينى اللخمى .

وأخبرنا أبو المعالى عبد الله بن أحمد بن محمد البزار المروزى بمرو قالا : أنبأ أبو بكر أحمد بن على المعروف بالشيرازى قال : ثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابورى قال : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال : ثنا أحمد بن شيبان الرملى[1] قال : ثنا سفيان بن عيينة عن عاصم عن زر بن حبيش[2] قال : أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ[3] الْمُرَادِيَّ ـ رضى الله تعالى عنه ـ فَقَالَ لِى : مَا جَاءَ بك ؟ قُلْتُ : ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ . قَالَ : فَإِنَّ الْمَلائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَصْنَعُ قُلْتُ : حَكَّ فِى نَفْسِى الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَكُنْتَ امْرَءًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولُ الله ﷺ فَأَتَيْتُكَ لأَسْأَلَكَ : هَلْ سَمِعْتَ فِى ذَلِكَ شَيْئًا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفرى أَو مُسَافِرِينَ أَنْ لَا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ مِنْ نَوْمٍ وَلَا غَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ .

---

(١) أحمد بن شيبان الرملى ، أبو عبد المؤمن ، روى عن ابن عيينة ومؤمل بن إسماعيل ، وعنه : يوسف ابن موسى المروزدى ، كان صدوقاً . انظر : الجرح والتعديل (٢/٥٥) .

(٢) ابن حُباشة ، الأسدى ، الكوفى ، أبو مريم ، ثقة جليل ، مخضرم ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة إحدى وثمانين ، أو ثلاث وثمانين . انظر : شذرات الذهب (١/٩١) ، التهذيب (٣/٣٢١) ، التقريب (١/٢٥٩) ، تاريخ الثقات (ص ١٦٥) .

(٣) صفوان بن عسال المرادى ، له كوفى ، نزل الكوفة ، روى عنه عبد الله بن مسعود ، وزر بن حبيش ، ذكره ابن أبى حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . انظر الجرح والتعديل (٤/٤٢٠ ـ ٤٢١) . التقريب (١/٣٦٨) .

قال أبو يعقوب : وذكر الحديث وأتمه لنا أبو المعالى قال : فَبَيْنَا نَسِيرُ مَعهُ فِى سَفَرٍ إِذْ نَادَاهُ أَعْرَابِىٌّ بِصَوْتٍ لَهُ جَهُورِي : يَامُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ فَأَجَابَهُ النَّبِىُّ ﷺ نحواً مِنْ صَوْتِهِ ، هَاؤُمُ . قَال : الرَجلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَق بِهِمْ قَالَ : المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ قال : وَبَيْنَمَا يُحَدِّثُنا فَقَالَ : إِنَّ بالْمَغْرِبِ بَابًا عرضه أربعون أَوْ قَالَ : سبعون سَنَةً فَتَحهُ اللهُ عزَّ وجلَّ للتوْبَةِ وَلَا يُغْلِقُهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْهُ»[1] .

ثالثاً ـ درجة الحديث ، ومن أخرجه :

هذا حديث حسن من حديث أبى مريم زر بن حبيش الأسدى الكوفى عن صفوان بن عسال المرادى عبيد بنى حمد من براد نزيل الكوفة رضى الله عنه .

أخرجه الترمذى عن محمد بن يحيى بن أبى عمر العدنى عن سفيان بن عيينة وقال : حسن صحيح .

وأخرجه النسائى مختصراً بذكر المسح عن قتيبة بن سعيد عن سفيان ، وأخرجه أبو عبد الله بن ماجه كذلك عن أبى بكر بن شيبة عن سفيان .

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤/٢٣٩ ـ ٢٤٠) . والترمذى فى سننه كتاب الدعوات : باب فى فضل التوبة والاستغفار (١٣/٥٥ ـ ٥٦) . ورواه مختصراً فى كتاب الوضوء : باب المسح على الخفين للمسافر (١/١٤٢) . وقال هذا حديث حسن صحيح . وابن ماجه فى سننه كتاب الطهارة : باب الوضوء فى النوم (١/١٦١) . والنسائى فى سننه كتاب الطهارة : باب التوقيت فى المسح على الخفين فى السفر (١/٨٣ ـ ٨٤) ، وفى باب الوضوء من الغائط والبول مختصراً (١/٩٨) .